موضوعاً شغل جزءاً كبيراً من كتاباته ومقالاته، فنبه لخطورتها، وعمل على إبراز القيم والثقافة الإسلامية والدعوة إلى تبني برامجها ومفاهيمها على أساس أنها ثقافة الإنقاذ!! وأنها الشكل الجامع المانع لفلسفات الحرية والجمال.

عرف عن الدكتور حسن حرصه على سلامة اللغة ونقاء الأسلوب من لوثة العامية، وحينما لاحظ أن الشعر العربي الأصيل أخذ يعاني نوعاً من الانصراف عنه، والازدراء له، وأخذت تتسرب إلى ألسنة أصحاب المواهب اللهجة الدارجة، بحجة أن هذه اللهجة أقرب إلى نفوس الناس وأذواقهم، هب مناصراً للأدب الفصيح، مؤكداً استحقاقه للعناية والاهتمام، فاللغة العربية والتعبير بها هو الحبل الذي يصل بين أفراد الأمة حين تقطعت الأسباب، لقد نهض بهذا العبء رغم أن للعامية قبولاً في بعض الجهات الرسمية، وأنصاراً من بعض الإعلاميين الذين يمتلكون وسائل التبليغ..

هذه بعض ملامح الدكتور حسن الهويمل كما عرفته، ولا أظن أحداً عرف الدكتور حسن أكثر من معرفتي به لا جرم، لم أتتلمذ على الدكتور حسن لأنه كان معلماً في التعليم العام وأنا تخرجت في معهد بريدة العلمي، وحينما تحصل على الدكتوراه وانتقل إلى الجامعة كنت قد رحلت إلى الرياض كي أستكمل دراستي العليا.

أمضيت في الرياض سنتين عدت بعدهما إلى القصيم بعد أن سجلت موضوع درجة الماجستير، بدأت أرتاد النادي وأعتاد الذهاب إليه والاستفادة من مكتبته، ثم أخذت أشارك في أنشطته وأقدم بعض فعالياته، وقد توفي الدكتور الوشمي - رحمه الله- عام ١٤١٣هـ، وكان عضواً في مجلس إدارة النادي الأدبي ويترأس اللجنة الثقافية التي تنفذ المحاضرات وتشرف على البرامج الثقافية، حينها عهد إليّ برئاسة هذه اللجنة، ومنذ ذلك العام إلى يومنا هذا ارتبطت بالنادي وبرئيسه الدكتور حسن ارتباطاً وثيقاً.

ولعلي لا أبالغ حينما أقول: إنني أكثر الناس قرباً من الدكتور حسن، فكنت ألتقيه غدوة في الجامعة حيث نعمل في قسم واحد، وندرس دفعة واحدة هي دفعة التخرج، وألتقيه عشية في النادي، كنا نتحاور ونتجادل، نتفق حيناً ونختلف حيناً، وما نختلف حوله أكثر مما نتفق عليه، ومع ذلك فإن اختلافنا لا يزيد علاقتنا إلا قوة ورسوخاً، لأن اختلافنا يتمركز حول آرائنا، والاختلاف في الرأي أمر طبيعي، خصوصاً أن كل واحد منا ينتمي إلى جيل له مكونات ثقافية تختلف عن جيل الآخر.

لقد اشتركت مع الدكتور حسن في العديد من اللقاءات والحوارات، وكان أحياناً يقسو في حواراته ويحتد في نقاشاته، وحينما أراجعه يتمثل بالمثل العامي (ما حرك ما دواك).

لم يكن من عادة الدكتور حسن أن يحيلك إلى مراجع أو مصادر معرفية تعمق وعيك بالقضية المطروحة، لكنه يشعرك بحاجتك إلى مزيد من القراءات حول القضية موضوع الحوار، فكان يحفزنا للقراءة ويدفعنا إلى مزيد من البحث والتبصر، كان يحرضنا على القراءة والمتابعة والتقصي في الأمور العلمية.

هذه شهادة حق أقولها بمناسبة تكريمه وفاء بحق صديق عاشرناه، وزميل رافقناه..

أمد الله في عمره، وبارك له في وقته، ونفع في قلمه ■

(الجزيرة /الثقافية، العدد ١٨٦)

## تهنئة

علي بن محمد الحمود - بريدة

تحية للكريم الطيب (الحسن)
أيقظت مجداً لنا من رقدة الوسن
تزهو بريدة فخراً في مآثركم
إذ سطرت مجدها في هامة الزمن
لله درك كم خرّجت من علم
قد لبوا اليوم حاجات لدى الوطن
تكريمكم حسنٌ من رأس دولتنا
تأكيد قيمتكم في السر والعلن

(صحيفة الجزيرة، ١٤٢٨/٢/٦هـ)